

## المبسوط

( قال ) الأصل في جواز التحكيم قوله تعالى : { فَابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما } والصحابة هم كانوا مجتمعين على جواز التحكيم وللهذا بدأ الباب بحديث الشعبي قال كان بين عمر وأبي بن كعب هما مدارأة بينهما في شيء حكماً بينهما زيد بن ثابت هـ فأتياه فخرج زيد بن ثابت إليهما وقال لعمر هـ ألا تبعث إلى فآتيك يا أمير المؤمنين فقال عمر هـ في بيته يؤتني الحكم فأذن لهما فدخلوا وألقى لعمر وسادة فقال عمر هـ : هذا أول جورك وكانت اليمين على عمر هـ فقال زيد لأبي هـ : لو أغفينا أمير المؤمنين من اليمين فقال عمر يمين لزمتنـي فلا حلف فقال أبي هـ : بل يعفي أمير المؤمنين ويصدقه والمراد بالمدارأة الخصومة واللجاج قال الله تعالى : { فإذا رأتم فيها وقال الله تعالى في حديث ثابت بن شريك هـ : لا يداري ولا يماري أي لا يلاحي ولا يخاصم وقد بينا فوائـداـ الحديث وإذا حكم الحكم بين رجلين ثم تخاصـموـاـ إلى حكم آخر فحكم بينـهـما سـوىـ ذلكـ ولمـ يـعـلـمـ بـالـأـوـلـ ثـمـ اـرـتـفـعـاـ إـلـىـ القـاضـيـ فإـنـهـ يـنـفـذـ الحـكـمـ الذـيـ يـوـافـقـ رـأـيـ القـاضـيـ منـ ذـلـكـ لماـ بـيـنـاـ أـنـ حـكـمـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ غـيرـ مـلـزـمـ شـيـئـاـ وـإـذـاـ حـكـمـ رـجـلـانـ حـكـمـاـ فـيـ خـصـومـةـ بـيـنـهـمـ ماـ دـامـ فـيـ مـحـلـسـهـ ذـلـكـ فـتـحـاـدـاـ وـقـالـاـ : لمـ تـحـكـمـ بـيـنـنـاـ وـقـالـ الـحـاـكـمـ : بلـ حـكـمـتـ فـيـنـهـ يـصـدـقـ ماـ دـامـ فـيـ مـجـلـسـ الـحـكـوـمـةـ وـلـاـ يـصـدـقـ بـعـدـ الـقـيـامـ مـنـهـ حـتـىـ يـشـهـدـ عـلـىـ ذـلـكـ غـيرـهـ لأنـهـ مـاـ دـامـ فـيـ مـجـلـسـهـ فـهـوـ يـمـلـكـ إـنـشـاءـ الـحـكـمـ بـيـنـهـمـ فـلـاـ تـمـكـنـ التـهـمـةـ فـيـ إـقـرـارـهـ بـهـ فـأـمـاـ بـعـدـ الـقـيـامـ فـهـوـ لـاـ يـمـلـكـ إـنـشـاءـ الـحـكـمـ فـتـمـكـنـ التـهـمـةـ فـيـ إـقـرـارـهـ وـهـوـ نـظـيرـ الـمـوـلـيـ إـذـاـ أـقـرـ بـأـلـفـ وـالـمـطـلـقـ إـذـاـ أـقـرـ بـالـرـكـعـةـ فـيـ الـفـرـقـ بـيـنـهـمـ إـذـاـ أـقـرـ قـبـلـ مـضـيـ الـمـدـةـ وـبـيـنـهـمـ بـعـدـهـ وـإـنـ حـكـمـاـهـ وـلـاـ يـشـهـدـ عـلـىـ تـكـيـمـهـمـ إـيـاهـ لـمـ يـقـبـلـ قـولـ الـحـكـمـ فـيـهـ عـلـيـهـمـ لأنـهـ يـدـعـيـ لـنـفـسـهـ عـلـيـهـمـ وـلـاـيـةـ تـنـفـيـذـ الـقـولـ وـهـوـ غـيرـ مـصـدـقـ فـيـمـاـ يـدـعـيـ عـلـيـهـمـ إـذـاـ كـانـاـ يـجـدـانـهـ وـإـنـ أـعـلـمـ بـالـصـوـابـ وـإـلـيـهـ الـمـرـجـعـ وـالـمـآـبـ